

الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة من منظور الاستخدام: دراسة حالة «البيوت الثقافية» في المملكة العربية السعودية
Functional Design Considerations for Public Libraries from Users' Perspectives: A Case Study of Cultural Houses in Saudi Arabia

DOI 10.57194/ 2351-006-001-002

Wala A Mohammed

wmohammed0028@stu.kau.edu.sa

Master's Student, Spatial Design Program, College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University.

Donia M Bettaieb

<https://orcid.org/0000-0003-2727-2826>

drashad@kau.edu.sa

Professor, Department of Interior Design and Furniture. College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University.

Noorh A Albadi

N.albadi@dau.edu.sa

Assistant Professor, Department of Architecture, Faculty of Architecture and Planning, King Abdulaziz University.

ولاء عبدالكريم محمد

wmohammed0028@stu.kau.edu.sa

طالبة ماجستير، برنامج التصميم الفراغي كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

دنيا محمد رشاد بالطيب

<https://orcid.org/0000-0003-2727-2826>

drashad@kau.edu.sa

أستاذة دكتور بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

نورة عبد الرحمن البادي

N.albadi@dau.edu.sa

أستاذة مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

رقم البحث Article No

56 - 2025

الاستقبال Received

3 November 2025

القبول Accepted

4 January 2025

النشر Published

June 2026

Abstract

This study aims to assess users' awareness of the functional design considerations of public libraries. A qualitative analytical approach was adopted, drawing on literature reviews, previous studies, and the evaluation criteria of the International Public Library of the Year Award. In addition, semi-structured interviews were conducted with 45 participants who visited three different models of public libraries classified by the Ministry of Culture in the Kingdom of Saudi Arabia. The study was carried out in two main phases: the first identified the functional design considerations of public libraries, while the second examined users' awareness of these considerations. The findings revealed that most functional design considerations were recognized by users, although several criteria were not perceived. Results further indicated that the functional design criteria fell into two primary categories: (1) criteria that participants reported with varying levels of awareness—high, moderate, or low—and (2) criteria that demonstrated a cognitive or perceptual gap among users. Accordingly, the study highlights the need for comprehensive public library design considerations to be developed and implemented through the integration of two complementary perspectives: the user perspective, which ensures that perceived and required functions are fulfilled, and the design perspective, which encompasses essential criteria that may not be immediately perceived by users but remain critical to their comfort and overall experience. The significance of this study lies in illuminating users' awareness of functional design considerations in public libraries and contributing to the research knowledge surrounding user perspectives in the design of these important cultural environments. The findings aim to guide interior designers, researchers, and practitioners in creating more user-aligned library environments that enhance engagement and maximize the library's overall value.

Keywords

Interior Design of Libraries, Cultural Public Spaces, User Behavior

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة من منظور المستخدمين، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ومعايير تقييم جائزة أفضل مكتبة عامة عالمياً، إضافة إلى إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة (بلغ عددها 45 مشاركاً) من زوار ثلاثة نماذج مختلفة للمكتبات العامة حسب تصنيف وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت الدراسة من مرحلتين رئيسيتين، شملت المرحلة الأولى تحديد الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، في حين تناولت المرحلة الثانية إدراك المستخدمين لهذه الاعتبارات التصميمية، وأظهرت النتائج إدراك غالبية الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، باستثناء عدد من المعايير التي لم تُدرك، كما بينت النتائج أن المعايير التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة تضمنت تصنيفين رئيسيين: الأول يشمل المعايير التي تم ذكرها، وأظهرت إدراكاً عالياً أو متوسطاً أو ضعيفاً، أما التصنيف الثاني فيشمل المعايير التي ظهر فيها فجوة معرفية أو إدراكية لدى المستخدمين، نتيجة لذلك تؤكد الدراسة أن الاعتبارات التصميمية الشاملة للمكتبات العامة يجب أن يتم بناؤها وتطبيقها من خلال دمج منظورين متكاملين: منظور المستخدمين لتحقيق الوظائف المحركة والمطلوبة، ومنظور التصميم لتحقيق المعايير غير المحركة، لكنها مرتبطة براحة المستخدمين، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية الوظيفية في مكتبات العامة، وإثراء المعرفة البحثية حول منظورهم في تصميم هذه البيئات المهمة، إضافة إلى تعريف المصممين الداخليين، والباحثين والمهنيين بهذا المنظور، لتحسين تصميم بيئات المكتبات، وجعلها أكثر توافقاً للمستخدمين بما يعزز التفاعل في المكتبة، ويتفق أقصى استفادة منها.

الكلمات المفتاحية

التصميم الداخلي للمكتبات، الفراغات العامة الثقافية، سلوك المستخدمين

المقدمة

تُعد المكتبات العامة من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المعرفية المعاصرة، نظرًا لدورها الحيوي في تعزيز ثقافة القراءة والتعلم الذاتي، وتوسيع آفاق الوصول إلى مصادر المعرفة، ودعم التنوع الثقافي والاجتماعي، فقد شكّلت عبر العقود فراعًا مفتوحًا للتعلّم والتفاعل وتبادل الخبرات، ما جعلها مراكز ثقافية نابضة بالحياة تجمع بين مختلف فئات المجتمع، ومع التطورات المتسارعة في مجالات التكنولوجيا والاتصال الرقمي، شهدت أنماط القراءة والتحصيل المعرفي تغيّرًا ملحوظًا انعكس على سلوك المستخدمين وطريقة تفاعلهم مع مصادر المعلومات، الأمر الذي أوجد حاجة لإعادة تعريف دور المكتبة العامة ووظائفها بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي والتحولت الثقافية للمجتمع.

لم تعد المكتبات العامة تقتصر على دورها التقليدي كمكان لحفظ الكتب أو إعارتها، بل تحوّلت إلى مراكز معرفية وثقافية متكاملة تسهم في إثراء الحياة الثقافية من خلال تنظيم الفعاليات المتنوعة، مثل المحاضرات وورش العمل والمعارض والعروض الفنية (مرعي، 2022)، إضافة إلى كونها تسهم في حماية الهوية الثقافية عبر جمع المواد التي توثق تاريخ المجتمع وتراثه الثقافي (زاهر، 2022، وزارة الثقافة، 2019). وفي هذا السياق، تُعد المكتبة مكوّنًا أساسيًا في تشكيل الهوية الثقافية، لكونها تجمع بين صون الإرث المعرفي، وتوفير بيئة آمنة للتفاعل والمشاركة المجتمعية، مؤكدةً دورها في تلبية احتياجات الأفراد التعليمية والثقافية والمعرفية (Shin, 2022).

وفي هذا الإطار، برز مفهوم «البيوت الثقافية» كنموذج حديث يجمع بين وظائف المكتبة والمتحف ومرافق متعددة الاستخدامات تعكس هوية المجتمع وثقافته، ليُشكل فراعًا تفاعليًا يتيح المشاركة في أنشطة متنوعة تشمل الفنون، والطبخ، والعروض التراثية (Davis, 2011, Chigwada & Chiparousha, 2015). ويقترب هذا المفهوم من فكرة المراكز الثقافية المتكاملة التي تهدف إلى ربط المكتبات بالمشاريع الثقافية من خلال توفير مساحات موجهة للمستخدم تدعم التفاعل المجتمعي، وتمتد التجربة الثقافية المتكاملة بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في تصميم مكتبات عامة مرنة ومتعددة الوظائف (Shin, 2022).

وقد شهدت المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة جهودًا تطويرية بارزة، تمثلت في مبادرة هيئة المكتبات (2020) الهادفة إلى تحويل المكتبات إلى بيوت ثقافية تعمل كفضاءات اجتماعية شاملة تدعم الإبداع، وتنمي القدرات، وتعزّز المشاركة المجتمعية، ورغم هذه المبادرات، تشير بيانات تقرير وزارة الثقافة (2024) إلى

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على إدراك المستخدمين الاعتباريات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة، وإثراء المعرفة البحثية حول منظورهم في تصميم هذه البيئات المهمة، إضافة إلى تعريف المصممين الداخليين، والباحثين والمهتمين بهذا المنظور لتحسين تصميم بيئات المكتبات، وجعلها أكثر توافقاً للمستخدمين بما يعزز التفاعل في المكتبة، ويحقق أقصى استفادة منها.

حدود البحث

- حدود الدراسة الموضوعية: تسليط الضوء على الاعتباريات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.
- حدود الدراسة المكانية: المكتبات العامة (البيوت الثقافية) في المملكة العربية السعودية (بيت الثقافة- الدمام، بيت الثقافة- أحد رفيدة، بيت الثقافة، واحة الملك سلمان بالرياض).
- حدود الدراسة الزمنية: خلال النصف الثاني من عام 2025 م.
- حدود الدراسة البشرية: زوار المكتبات العامة (البيوت الثقافية) في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

الاعتبارات التصميمية الوظيفية (Functional Design Considerations): تتمثل وظيفية التصميم الداخلي في الاستجابة الشاملة لمختلف احتياجات الإنسان، سواء كانت جسدية، أو نفسية، أو ثقافية، أو اجتماعية، من خلال توظيف عناصر التصميم المتنوعة داخل الفراغ الداخلي، التي تسهم في تكوين هوية المكان، كما يراعى في العملية التصميمية العلاقات المكانية والمتطلبات التقنية التي تشكل إطاراً متكاملًا وشاملاً، يُعد أساساً لا يمكن الاستغناء عنه، لضمان تحقيق التوازن والنجاح في أي عمل تصميمي داخلي (ممدوح وآخرون، 2002).

التعريف الإجرائي: مجموعة المعايير الفراغية الوظيفية التي تراعى كيفية أداء المكتبة العامة لوظيفتها بشكل فعال، وذلك من خلال تطبيق عناصر التصميم الوظيفية داخل المكتبة العامة.

المكتبات العامة (Public Libraries): مؤسسة ثقافية تم إنشاؤها من قبل الدولة أو السلطات المحلية، وتسهم في التزويد بمصادر معرفية متعددة، بهدف تمكين الأفراد من التعلم الذاتي والتنقيف المستمر، والمساهمة في إتاحة المعلومات المجتمعية وتطويراتها

المحلية والعالمية لجميع الأفراد دون تمييز من حيث الجنس، أو العمر، أو المستوى العلمي، أو المهني (مرعي، 2022).

التعريف الإجمالي: المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية (البيوت الثقافية)، وتشمل: بيت الثقافة- الدمام، بيت الثقافة- أحد رفيدة، بيت الثقافة، واحة الملك سلمان بالرياض، والتي تُعد نموذجًا لتطبيق الاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

واقع المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية

تعمل هيئة المكتبات في المملكة العربية السعودية على إعادة صياغة مفهوم المكتبة العامة من مجرد مصدر للمعرفة إلى منصة معرفية حيوية تهدف إلى إثراء الفكر، وتوسيع آفاق الإبداع، وتهيئة بيئات تعليمية متقدمة تلبى تطلعات الأجيال الحديثة، وانطلاقًا من هذا التوجه أطلقت الهيئة مبادرة تطوير المكتبات العامة التي تتولى من خلالها إدارة عملية التحول نحو نموذج البيوت الثقافية، وهو مفهوم حديث وشامل يجمع بين مختلف أشكال الإبداع الثقافي في فضاء اجتماعي واحد (بيت الثقافة، 2023).

وفق التقرير السنوي (2024) ذُكر مفهوم البيوت الثقافية، كونه مفهومًا ثقافيًا واجتماعيًا شاملاً وحديثًا يلتقي فيه كافة أنماط الإبداع الثقافي، ليكون منارة للتعلم مدى الحياة، ويوجد فيه الأفراد من مختلف شرائح المجتمع، ما يمنهم المعرفة والمشاركة والتفاعل وتنمية القدرات في تجربة ثقافية متكاملة.

البيوت الثقافية تحتضن جميع أفراد المجتمع باختلاف اهتماماتهم وأعمارهم، وترحب بكل أفراد الأسرة عن طريق تقديم تجربة حيوية متميزة في مساحات مختلفة تم تصميمها بعناية لتلبية احتياجات الزوار، حيث تنوع المساحات لتشتمل على مساحات مخصصة للأطفال للتعلم من خلال اللعب والتفاعل، ومساحات معزولة وهادئة للقراءة والتعلم، ومساحات ابتكارية تلهم المبدعين والشغوفين، هذا التنوع في الأجواء يضمن تجربة ثقافية شاملة للجميع (التقرير السنوي بيت الثقافة، 2024).

وقد بدأت رحلة البيوت الثقافية في ديسمبر عام 2023 بافتتاح أول فرعين في مدينة الدمام ومحافظة أحد رفيدة، تلا ذلك في ديسمبر 2024 افتتاح بيوت ثقافية في مدن ساكا وبريدة وحائل، كما تم في الربع الأول من عام 2025 تدشين بيوت ثقافية في مدينتي الرياض وجيزان ومنطقة نجران، لتتسع بذلك المراكز الثقافية التي تمثل نموذجًا جديدًا للمكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

وتهدف البيوت الثقافية إلى بناء وتأهيل 153 مكتبة في مناطق المملكة بحلول عام 2030م (التقرير السنوي، 2024).

وعلى الرغم من التطور المتزايد في تصميم المكتبات العامة، واعتماد مبادئ التصميم الوظيفي لتعزيز جودة الاستخدام، كونها تلعب دورًا حاسمًا في رضا المستخدم وأدائه داخل المكتبة. تبرز -اليوم أكثر من أي وقت مضى- الحاجة لإيجاد حلول تصميمية تتناسب مع احتياجات المستخدمين (وزان، 2024). والاهتمام بتصميم المكتبات العامة بما يتلاءم مع المستخدمين، وبالعكس تطلعاتهم المستقبلية نحو فراغات معرفية أكثر جاذبية وتفاعلية.

المحاور التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة

المحور الأول: إدارة المشهد الصوتي

يعد الصوت عنصرًا أساسيًا في تكوين تجربة المكان والانطباع العام عنه، وفي المكتبات تُثري أصوات المستخدمين البيئة الصوتية، وتشكّل طابع المكان الاجتماعي، حيث تختلف التفضيلات الصوتية حسب وظيفة الفراغ، مثل: تقلب الصفحات في غرف المجموعات مقابل الكتابة على لوحة المفاتيح في الردهة، ويؤثر التصميم وفتحات المبنى على التعرض للضوء الخارجي، ويُسهّم المشهد الصوتي في تعزيز الراحة والتفاعل الاجتماعي والشعور بالانتماء للمكان تبعًا لوظيفة المكان (Widiarini et al., 2023).

تظهر أهمية اعتماد مفهوم المنظر الصوتي (Soundscape) في تصميم المكتبات من خلال توزيع المساحات وفق مستويات النشاط المتعددة، واستخدام مواد وأثاث ماص للصوت، ويسهم ذلك في تعزيز الراحة والتركيز، وتقليل التداخل الضوائي (Xiao & Aletta, 2016).

المحور الثاني: الإضاءة المتمركزة حول الإنسان

يعد توازن الإضاءة الطبيعية والاصطناعية وفق مبادئ الإضاءة المتمركزة حول الإنسان مسألة وظيفية لا جمالية فقط، فالمشاهد الضوئية القابلة للضبط من حيث شدة الإضاءة ودرارتها اللونية تحسن الراحة البصرية والأداء في أنشطة القراءة والعمل على الشاشات، وتستجيب لإيقاع اليوم ونوع النشاط (lin et al., 2024)، وذكر عبدالسلام (2022) أن توفير إضاءة عالية الجودة، واستغلال ضوء النهار الطبيعي يعزز إنتاجية المستخدمين وراحتهم ورفاهيتهم، ويكون ذلك من خلال تصميم المكتبة بطريقة تسمح من الاستفادة من الضوء الطبيعي، ما يقلل استخدام الإضاءة الاصطناعية طوال النهار (الحسيني، 2025).

المحور الثالث: الراحة الحرارية وجودة الهواء

يسهم توفير وتعزيز عناصر الراحة الحرارية داخل مباني المكتبات في رفع كفاءة العاملين وزيادة التحصيل الثقافي والمعرفي للمستفيدين، من خلال الالتزام بمعايير جودة الهواء الداخلي لتعزيز راحة ورفاهية جميع شاغلي المبنى، ويأتي ذلك في إطار ضرورة قيام المكتبات العامة بوضع خطط إستراتيجية متكاملة تهدف إلى تأهيل مبانيها لاستيعاب التطورات الحديثة- مثل: تطبيق أنظمة العزل الحراري- بما يواكب متطلبات راحة المستخدمين (عبدالسلام، 2022)، وإن تصميم النوافذ بطريقة تتيح تدفق الهواء الطبيعي داخل المكتبة يُسهم في تحقيق تهوية فعّالة، ما يبرز جودة البيئة الداخلية للمكتبات (الحسيني، 2025)، حيث اقترح أفلاكي وآخرون (Aflaki et al. 2023) استخدام مواد محددة لتقليل انتقال الحرارة والرطوبة من خارج المكتبة، واستخدام إستراتيجية أخرى هي الألوان الفاتحة والمواد ذات القوام الناعم للجدران الخارجية للتحكم في الحرارة، كما أظهرت أبحاث مؤتمرات في مكتبات عامة مستدامة أن خطر فرط السخونة يمكن ضبطه بتصميم الغلاف، والتظليل، والتحكم التشغيلي مع اختلاف الانطباعات الذاتية بين المستخدمين (Metibogun & Potangaroa, 2019). وهذا يستدعي ضبط درجات الحرارة ضمن نطاقات مقبولة، مع إتاحة تحكم محلي ومراقبة مستمرة لجودة البيئة الداخلية.

المحور الرابع: مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق

إن مراعاة المساحات المفتوحة، والمناطق متعددة الاستخدامات، والأثاث المرن، تعزز التفاعل الاجتماعي، والانتماء المجتمعي يتيح استضافة فعاليات متنوعة تلبي احتياجات جميع الفئات العمرية والثقافية للتعلم الفردي والتعاوني (Aabø & Audunson, 2012; Houghton, 2013).

وذكر سلاتر وهوارد (Slatter & Howard 2013) أن إضافة مساحات مختلفة في المكتبات العامة تظهر فرضًا تعليمية جديدة، وتُبرز مشاركة المجتمع، وتُتيح وصولًا عادلًا يجذب مختلف المستخدمين، كونها تساهم في زيادة التفاعل المجتمعي، والوصول إلى تقنيات جديدة، وفرص تعلم جديدة للمستخدمين.

المحور الخامس: المنظومة الإرشادية

تظهر الدراسات أهمية تقليص زمن العثور على الوجهة، حيث إنه يمثل تكاملًا بين الدلالة المعمارية، ومحاور حركة واضحة، وفراغات مرجعية، ومناظر بصرية طويلة، وأنظمة إرشاد متعددة الوسائط، وخرائط عند نقاط القرار، وترميز لوني وأيقوني موحد، ولافئات عالية التباين، وحلول رقمية تفاعلية، وذكر ماندل (Mandel 2013) أن التنوع المقصود لوسائط الإرشاد يخفف الارتباك، خصوصًا لزوار المكتبة لأول مرة، حيث أظهر كوليغا وآخرون

(Kuliga et al. 2019) أن المباني المعقدة تتطلب منظومات إرشاد متكاملة، تشمل إشارات مرئية، وخرائط، وأدوات رقمية تفاعلية، لتسهيل التنقل والوصول، وهذا المحور مهم لضمان تجربة مستخدم سلسة داخل المكتبات، خصوصاً للفئة الرقمية التي تعتمد على توجيه واضح وسريع داخل الفضاءات المعمارية المعقدة.

المحور السادس: المرونة الفراغية

أوضح الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (FLA 2007) أن القابلية العالية لإعادة التهيئة في المكتبات العامة تكون من خلال: أثاث معياري على عجلات قاعات قابلة للقسم، وبنية تحتية محايدة وظيفياً تسمح بأداة الكهرباء والشبكات وتعليق المعدات، كما تظهر دراسات مساحات التصنيع في المكتبات العامة أن إدماج مختبرات خفيفة التجهيز بجوار المفاصل الاجتماعية يوسع قاعدة المستفيدين، وينشط التعلم التطبيقي، وأن المساحات القابلة للتكيف- مثل: Makerspaces- تعزز الابتكار، وتسمح بتلبية احتياجات متعددة للزوار (Slatter & Howard, 2013).

المحور السابع: البنية الرقمية

إن البنية الرقمية المتقدمة في صدارة عناصر التصميم الحديث، حيث يجب أن توفر المكتبة اتصالاً عالي الاعتمادية داخل المكتبة، إذ تشير تقارير حديثة إلى أن أكثر من 90% من المكتبات العامة تقدم تدريباً على المهارات الرقمية ومحتوى إلكترونيًا واسعاً، ما يجعل البنية التحتية الرقمية (اتصال موثوق بالإنترنت، ومنافذ شحن وطاقة كثيفة، وشاشات عرض لاسلكي) ضرورة تصميمية أساسية (PLA, 2024).

ويظهر تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات على مختلف جوانب عمارة المكتبات، بدءاً من إعادة توزيع المساحات الداخلية، مروراً بتصميم بيئات التعلم الرقمية، وصولاً إلى دمج التكنولوجيا في الخدمات المكتبية لتحقيق أقصى إفادة للمستخدمين (Şanlı & Sirel, 2022).

المحور الثامن: التصميم الشامل

يعد سياسة تأسيسية لضمان مساواة الوصول: مسارات رحبة دون عوائق، ومنحدرات بمعايير مصاعد ملائمة، وولفات عالية التباين، مع مكافئ لمسي وبراييل، وحلقات تحريضية لضفاف السمع، ومسارات أرضية لمسية في محاور الحركة، وتحدث IFLA قائمة الوصول لذوي الإعاقة، وتربطها بتقنيات مساعدة ومعايير دولية، كما توضح (Nygaard, 2018) أن تحقيق تصميم شامل يتطلب مزيجاً من الحلول العامة والمتخصصة، مع تدريب للكوادر، وسياسات تشغيل داعمة.

تُشير الدراسات السابقة إلى أن تصميم المكتبات العامة يشمل مجموعة من العناصر المتكاملة التي تؤثر بشكل مباشر على تجربة ورثاء المستخدم، بدءاً من إدارة المشهد الصوتي والإضاءة والراحة الحرارية، مروراً بتقسيم الفراغات والمراعاة الإرشادية، وصولاً إلى المرونة الفراغية والبنية الرقمية والتصميم الشامل، وقد أظهرت هذه الدراسات (Widiarini et al., 2023, Aflaki et al., 2023, Metibogun & Potangaroa, 2019, Şanlı & Sirel, 2022) إمكانية دمج هذه الاعتبارات التصميمية في سياق المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع التوجهات الحديثة لمفهوم (البيوت الثقافية) واحتياجات المستخدمين المختلفة، كما تشير الدراسات إلى أن تقييم المستخدمين لإدراكهم لهذه الاعتبارات يمكن أن يزود المسؤولين والمصممين بمعلومات دقيقة تساعد في تحسين التصميمات المستقبلية للمكتبات العامة، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية الوظيفية، ما يعزز الربط بين نتائج الدراسات السابقة وواقع المكتبات العامة (البيوت الثقافية) في المملكة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي التحليلي الذي يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية أو الإنسانية بعمق، من خلال تحليل المعاني والتجارب والسياقات التي يعيشها الأفراد، ويقوم هذا المنهج على تحليل البيانات غير الرقمية، مثل: المقابلات، والملاحظات، للوصول إلى التفسيرات والدلالات المرتبطة بالدراسة بدلاً من الاقتصار على الإحصاءات المجردة (Gale et al., 2013)، حيث تهتم البحوث التحليلية بتدليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها (فوزي وآخرون، 2022)، وباستخدام هذا المنهج تم جمع وتحليل الدراسات المكتبية ومعايير جائزة أفضل مكتبة عامة من المصادر الأولية المتعلقة بالاعتبارات التصميمية للمكتبات العامة لبناء إطار مفاهيمي للمحاور الرئيسية للاعتبارات التصميمية للمكتبات العامة، ويتم توظيف هذا الإطار المفاهيمي في استخدام أداة المقابلة بهدف معرفة إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية في المكتبات العامة.

عينة الدراسة:

أولاً: العينة المادية، الجدول (1) المكتبات العامة (البيوت الثقافية) في المملكة العربية السعودية وفقاً لنماذج المكتبات العامة المصنفة بحسب مساحاتها إلى مكتبات كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة.

الجدول (1): عينة الدراسة (من تصميم الباحثين)

النوع	المساحة	المنطقة	المكتبة
مكتبة كبيرة	5400 متر مربع	الشرقية	مكتبة الدمام
مكتبة متوسطة	3256 مترًا مربعًا	الجنوبية	مكتبة أحد رفيدة
مكتبة صغيرة	1200 متر مربع	الوسطى	مكتبة الرياض

مبررات اختيار عينة الدراسة

التصنيف: التصنيف المعتمد للمكتبات العامة حسب هيئة المكتبات لوزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، والذي ركز على تصنيف نماذج المكتبات العامة (البيوت الثقافية) وفقًا لمساحتها (مكتبات عامة كبيرة- مكتبات عامة متوسطة- مكتبات عامة صغيرة).

نماذج المكتبات العامة الأولية: أولى نماذج المكتبات العامة التي أطلق عليها (البيوت الثقافية) في المملكة العربية السعودية.

خصائص المكتبات العامة التي تم اختيارها

خصائص المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية (بيت الثقافة- الدمام، بيت الثقافة- أحد رفيدة، بيت الثقافة، واحة الملك سلمان بالرياض) الجدول (2).

الجدول (2): خصائص المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية (هيئة المكتبات، 2024)

(من تصميم الباحثين)

بيت الثقافة واحة الملك سلمان	بيت الثقافة أحد رفيدة	بيت الثقافة الدمام	خصائص المكتبة
			
2025م	2023 م	2023م	سنة الافتتاح
المنطقة الوسطى الرياض	المنطقة الجنوبية عسير	المنطقة الشرقية الدمام	الموقع
1,200 متر مربع	3,256 مترًا مربعًا	5,400 متر مربع	المساحة الإجمالية

الطوابق	3 أدوار	دوران	دوران
الأنشطة	مساحات مشتركة- تجارب فنية فعاليات نوعية- أنشطة ثقافية برامج للأطفال- ورش تطويرية		
الفئة المستهدفة			
المرافق والفراغات	مكتبة أساسية- منطقة عمل مشتركة مطعم/مقهى- مناطق القراءة منطقة اللقاءات والحوارات		

ثانياً: العينة البشرية، تمثل مجتمع الدراسة في زوار المكتبات العامة (البيوت الثقافية) من فئة جيل ما بعد الألفية في مناطق جغرافية مختلفة من المملكة (الدمام، ريفيدة، الرياض) بحسب الفئة العمرية التي يشير إليها تقرير وزارة الثقافة لجيل ما بعد الألفية الذين ولدوا بين عامي 1996 و2016، باستخدام عينة الاستجابة التطوعية، وهي إحدى أساليب العينات غير الاحتمالية، حيث يتم اختيار الأفراد بناءً على رغبتهم الشخصية واستجابتهم الطوعية للمشاركة في البحث، بعد أخذ موافقتهم على المشاركة في الدراسة، وتم اختيار هذه الطريقة في تحديد العينة، لأنها تُستخدم عادةً في الأبحاث الاستطلاعية التي تسعى إلى فهم الاتجاهات أو المواقف العامة (Etikan et al., 2016)، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للمحددات التالية:

- المنطقة: (الدمام- الرياض- أحد ريفيدة).
- النوع: (ذكر- أنثى).
- العمر: بحسب تقرير وزارة الثقافة لجيل ما بعد الألفية أن أعمارهم تتراوح من 8-28 سنة، وتم استبعاد الفئة العمرية من 8-14 سنة، لحاجتهم إلى مقابلة أولياء أمورهم، وعدم قدرتهم على إجراء المقابلة بالشكل المطلوب.
- مرات زيارة المكتبة: أول زيارة- زيارة شهرية- أسبوعية.
- الهدف من الزيارة: القراءة- الدراسة الفردية- العمل الجماعي- الفعاليات والأنشطة.
- عينة أداة المقابلة هم من زوار البيوت الثقافية حسب نماذج العينة المادية التي تم اختيارها (بيت الثقافة- الدمام، بيت الثقافة- أحد ريفيدة، بيت الثقافة- واحة الملك سلمان بالرياض) (الملاحق من 1 إلى 3). وبهدف التعمق في إدراك عينة الدراسة تم التأكد من كفاية عدد المشاركين من خلال الوصول إلى التشبع الموضوعي، حيث لم يتم استخلاص أي موضوعات جديدة جوهرية بعد إجراء 15 مقابلة لكل منطقة بمجموع 45 مقابلة ممثلة

لثلاثة نماذج (البيوت الثقافية) كعينة مادية، ويُعد التشعب الموضوعي هو المعيار الأساسي لكفاية حجم العينة في الأبحاث النوعية المتعمقة، وهو ما يتفق مع المنهجيات الموصى بها في هذا المجال (Saunders et al., 2018).

مرحلة جمع البيانات

المرحلة الأولى: دراسة الحالة العالمية

تم اختيار دراسة الحالة العالمية تبعًا لمعايير تقييم جائزة أفضل مكتبة عامة من قبل (IFLA)، وتحليل المكتبات الفائزة من عام 2022-2024 وفق المحاور التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة:

تُمنح جائزة «أفضل مكتبة عامة» من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) سنويًا، بالتعاون مع شركة Systematic، وتُقدّم في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات، وتهدف الجائزة إلى تكريم المكتبات العامة من خلال ستة معايير، وهي: التفاعل مع البيئة المحيطة والثقافة المحلية، والجودة المعمارية، والمرونة، والاستدامة، والتعليم والتواصل الاجتماعي، والرقمنة والحلول التقنية.

تم اختيار معايير جائزة أفضل مكتبة عامة، كونها مرجعية معتمدة وموثوقة عالميًا لتقييم المكتبات العامة ووظائفها، وهي مطبقة عمليًا في المكتبات حول العالم، وترتبط بالاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، ما يدعم موثوقية وصدق نتائج الدراسة، ويعزز ربطها بأفضل الممارسات العالمية في تصميم المكتبات العامة.

تم تحديد المعايير الرئيسية، وترجمة معاييرها الفرعية إلى محاور، واختير منها ما يرتبط بالاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة في الجدول (3)، وربطها مع هذه المحاور بوضوحها في الجدول (4).

الجدول (3): معايير تقييم جائزة أفضل مكتبة عامة 2022-2024 من قبل (IFLA)

إمكانية الوصول للجميع.	الاتصال بالسباق المحلي.	التفاعل مع المباني المحيطة والمساحات المفتوحة.	عكس الثقافة المحلية للمجتمع.	1- التفاعل مع البيئة المحيطة والثقافة المحلية:
تأثير المبنى على تجربة المستخدم.	تنفيذ المفهوم المعماري، وتصميمه بمقاييس مختلفة داخل المبنى.	ملاءمة المساحة للوظائف والخدمات.	2- الجودة المعمارية:	
تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة، ودعم الأنشطة الجديدة.	إمكانية تعديل مساحات الأنشطة بحسب الأنشطة المتنوعة.	3- المرونة:		

تقليل تكاليف التشغيل المستمرة، وما إلى ذلك.		دمج مبادئ الاستدامة في تصميم المكتبة وعملياتها.		4- الاستدامة:
تفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى.	تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية.	يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.	تقديم المكتبة لمجموعة متنوعة من المسارات للتعليم.	5- التعلم والتواصل الاجتماعي:
استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية لخلق تجارب لمستخدمي المكتبة داخل المبنى.		دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة.		6- الرقمنة والحلول التقنية:

الجدول (4): ربط الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة مع معايير تقييم جائزة أفضل مكتبة عامة (من تصميم الباحثين)

معايير جائزة أفضل مكتبة عامة	المحور التصميمي	الرمز
تأثير المبنى على تجربة المستخدم	إدارة المشهد الصوتي	
تأثير المبنى على تجربة المستخدم	الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	
تأثير المبنى على تجربة المستخدم	الراحة الحرارية وجودة الهواء	
تفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى.	مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	
ملاءمة المساحة للوظائف والخدمات		
تأثير المبنى على تجربة المستخدم	المنظومة الإرشادية	
تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة، ودعم الأنشطة الجديدة.	المرونة الفراغية	
إمكانية تعديل مساحات الأنشطة بحسب الأنشطة المتنوعة.		

الرمز	المحور التصميمي	معايير جائزة أفضل مكتبة عامة
	البنية الرقمية	استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية لخلق تجارب لمستخدمي المكتبة داخل المبنى.
		دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة.
	التصميم الشامل	تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية.
		يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.
		إمكانية الوصول للجميع

تحليل المكتبات الفائزة بجائزة (IFLA) من عام 2022-2024 وفق المحاور التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة:

تم تحليل المكتبات الفائزة بجائزة أفضل مكتبة عامة لثلاثة أعوام متتالية: الجدول (5) 2022: مكتبة ميسولا العامة، الولايات المتحدة الأمريكية، التي تميزت بتصميمها المستدام والمشاركة المجتمعية الفعالة، وتُظهر مكتبة ميسولا العامة كيف يمكن للمكتبات أن تكون أكثر من مجرد أماكن للإعارة، فهي مراكز ثقافية وتعليمية تسهم في تعزيز الهوية المجتمعية والاستدامة البيئية.

2023: مكتبة غابرييل غارسيا ماركيز، إسبانيا، وتميزت المكتبة بتصميمها المعماري المبتكر، وبرامجها المجتمعية المتنوعة، حيث يبرز التصميم المعماري للمكتبة كـ «منزل ثالث» للمجتمع، إذ يجمع بين الطابع الثقافي والاجتماعي والوظيفي، واعتمدت المكتبة على فراغات مرنة ومنظمة وفق مبدأ الانفتاح، حيث تضم قاعات قراءة متعددة المستويات، ومساحات للتعليم المشترك، وتتضمن المكتبة تجهيزات رقمية متقدمة، وأنظمة سمعية وبصرية، وبرامج تعليمية وثقافية متنوعة، ما جعلها فضاءً محفزاً للإبداع والتفاعل الاجتماعي، خاصةً لجيل ما بعد الألفية الباحث عن أماكن تجمع بين التكنولوجيا والانفتاح والراحة، كما يعكس الإقبال الكبير على المكتبة، الذي يضم آلاف الزوار أسبوعياً، وقدرة التصميم المرن والبرامج المتنوعة على جعل المكتبة مركزاً حيوياً للهوية الثقافية والاجتماعية في برشلونة، ويؤكد الدور المحوري للمكتبات العامة الحديثة في تعزيز التعلم، والإبداع، والتواصل بين جميع فئات المجتمع.

2024: مكتبة بكين، الصين، حيث تتميز بتصميمها الفريد الذي يدمج بين الطبيعة والكتب والمجتمع، وقد تم تصميم المدرجات المتدرجة، ما يُتيح للمستخدمين مستويات

مختلفة من الخصوصية والتفاعل، وتستخدم تقنيات متقدمة للتحكم في الإضاءة والتهوية وجودة الهواء، وقد نظمت المكتبة فعاليات متعددة، ما يعكس تحولها من مجرد فضاء للكاتب إلى منصة اجتماعية تفاعلية تُعزز الهوية الثقافية للمجتمع المحلي.

الجدول (5): تحليل المكتبات الفائزة بجائزة أفضل مكتبة عامة من عام 2022-2024 (من

تصميم الباحثين)

المحور التصميمي	مكتبة ميسولا - الولايات المتحدة (2022)	مكتبة غابرييل غارسيا ماركيز - برشلونة (2023)	مكتبة بكين - الصين (2024)
المحور الأول: إدارة المشهد الصوتي	استخدام مواد عازلة صوتياً ومساحات تفصل الأنشطة الصاخبة عن الهادئة، لتحقيق بيئة قراءة مريحة.	توزيع المناطق الصوتية عبر مستويات متعددة تحد من التداخل بين الأنشطة الثقافية والقراءة الفردية.	أنظمة تحكم ذكية في الصوت لضبط مستويات الضجيج داخل القاعات الكبرى.
المحور الثاني: الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	اعتماد إضاءة طبيعية عبر النوافذ البانورامية LED، وإضاءة قابلة للضبط.	توظيف الإضاءة الدافئة، لتكاملها مع هيكل الخشب المكشوف بما يعزز الراحة البصرية.	نظام تحكم رقمي بالإضاءة يحاكي التدرج الطبيعي للضوء وفق أوقات اليوم.
المحور الثالث: الراحة الحرارية وجودة الهواء	تهوية طبيعية وتدفئة موفرة للطاقة من خلال أنظمة استدامة محلية.	تصميم يعتمد على تهوية عرضية ومواد طبيعية تقلل الحرارة.	أنظمة مراقبة جودة الهواء، والتحكم بدرجة الحرارة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
المحور الرابع: مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	تقسيم مرن بين مناطق التعلم: الأطفال، والمجتمع المحلي، مع فناء داخلي متعدد الاستخدام.	توزيع الفراغات على مستويات تسمح بالانفتاح البصري، مع الحفاظ على الخصوصية الوظيفية.	شرفات متدرجة تمثل تضاريس طبيعية توفر مستويات متنوعة للتفاعل والعزلة.
المحور الخامس: المنظومة الإرشادية	استخدام رموز لونية وبصرية واضحة موجهة لجميع الأعمار.	دمج الإرشاد اللفوي والرمزي في اللوحات والعلامات الخشبية.	منظومة رقمية تفاعلية للإرشاد عبر الشاشات والتطبيقات الذكية.
المحور السادس: المرونة الفراغية	أثاث معياري قابل لإعادة التهيئة لدعم الفعاليات المجتمعية والتعليمية.	فراغات مفتوحة يمكن تعديلها بسهولة للأنشطة الثقافية المتنوعة.	مستويات متعددة الاستخدامات تسمح بالتحول بين القراءة والمعارض والأنشطة.

مكتبة بكن - الصين (2024)	مكتبة غابرييل غارسيا ماركيز - برشلونة (2023)	مكتبة ميسولا - الولايات المتحدة (2022)	المحور التصميمي
منظومة رقمية شاملة تدعم التفاعل الغامر (Immersive Interaction) وتحليل البيانات لتحسين تجربة المستخدم.	تجهيزات إعلامية واستوديوهات إنتاج رقمي، مع دمج البث المباشر والفعاليات الافتراضية.	بنية تحتية رقمية متكاملة تشمل الاتصال اللاسلكي العام وشاشات تفاعلية للمعلومات.	المحور السابع: البنية الرقمية
تطبيق متكامل لمبادئ التصميم الشامل يشمل التفاعل اللمسي والصوتي والبصري للمستخدمين من مختلف القدرات.	توازن بين الجمال المعماري وإمكانية الوصول لجميع الفئات، بمن في ذلك كبار السن وذوو الإعاقة.	تصميم يضمن سهولة الوصول عبر المنحدرات والمصاعد والعلامات البصرية.	المحور الثامن: التصميم الشامل

المرحلة الثانية: التعرف على الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة

تأتي هذه المرحلة ملخصة للإطار النظري للدراسات المكتبية، من خلال الربط بين أدبيات تحليل الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة ونتائج تحليل دراسة الحالة العالمية، ويبين الجدول (6) تقسيم المعايير الفرعية للمحاور الرئيسية الثمانية.

الجدول (6): الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة (من تصميم الباحثين)

الرمز	المحور	المعايير الفرعية
	إدارة المشهد الصوتي	توفر ظروف الراحة الصوتية التي تلبى احتياجات المستخدمين. تدرج صوتي واضح بين المناطق النشطة، والهادئة، والصامتة. معالجة زمن الارتداد الصوتي بمواد ماصة. تبني مقارنة «المشهد الصوتي» بدل العزل فقط.
	الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	مزيج متوازن من الإضاءة الطبيعية والاصطناعية. إمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية بحسب النشاط. التحكم في الوهج باستخدام فتحات علوية ورفوف ضوئية. مشاهد ضوئية متنوعة لمناطق القراءة مقابل مناطق الأنشطة الجماعية. النوافذ الزجاجية للإضاءة مع مراعاة الوظائف الداخلية.

الرمز	المحور	المعايير الفرعية
	الراحة الحرارية وجودة الهواء	توفر ظروف الراحة الحرارية التي تلبي احتياجات المستخدمين. نطاقات حرارية متوافقة مع النماذج التكتيفية المحلية. تصميم الغلاف والتظليل، لتقليل فرط السخونة. إتاحة تحكم محلي للمستخدمين. مراقبة جودة الهواء الداخلية.
	مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	التوزيع الداخلي للمكتبة مفتوحاً أو قابلاً للتقسيم. تخطيط الفراغات وفق علاقة الجوار، لوصولها، أو عزلها عند الحاجة. خلق مساحات شبه مفتوحة (تساعد على التواصل الاجتماعي). تقسيم المناطق (مناطق عامة، ومناطق خاصة، ومناطق راحة). تتفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى. ملاءمة المساحة للوظائف والخدمات.
	المنظومة الإرشادية (Wayfinding)	محاور حركة واضحة وفراغات مرجعية. خرائط عند نقاط القرار. ترميز لوني وأيقوني موحد. لافتات عالية التباين، وحلول رقمية تفاعلية. دمج الإرشاد اللمسي وبرابل. الدخول والخروج والتنقل بانسيابية. يجب توفير لوحات توجه وإرشادات بمجرد دخول المستخدم.
	المرونة الفراغية	أثاث معياري على عجلات سهلة النقل. استخدام أثاث مرن يمكن تغييره (تعديل ارتفاع الكرسي - الطاولة). إمكانية فتح - تقسيم الفراغات الداخلية. إعادة ترتيب المساحات لاستيعاب أنواع متعددة من الأحداث أو الأنشطة. بنية تحتية محايدة وظيفياً تسمح بإضافة الكهرباء والشبكات. تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة، ودعم الأنشطة الجديدة.
	البنية الرقمية	توفر متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إنترنت عالٍ الاعتمادية. منافذ طاقة وشحن بكثافة عالية. شاشات عرض لاسلكي وأنظمة دعم إنتاج رقمي. استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية، لخلق تجارب لمستخدمي المكتبة. دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة.

الرمز	المحور	المعايير الفرعية
	التصميم الشامل	مسارات واسعة ومنحدرات بمعايير دولية. مصاعد ملائمة. لافتات عالية التباين مع مكافئ لمسي وبريل. حلاقات تحريضية لضعاف السمع. مسارات أرضية لمسية. تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية. يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية. إمكانية الوصول للجميع.

المرحلة الثالثة: أداة المقابلة

أولاً: تم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات الأساسية لتحديد إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع زوار البيوت الثقافية من فئة جيل ما بعد الألفية.



الشكل (2) إجراءات جمع البيانات (من تصميم الباحثين)

ثانياً: تصميم نموذج بطاقة المقابلة، حيث تضمن النموذج معلومات ديموغرافية للمشاركين، مثل: تحديد المنطقة، ونوع المشارك، والعمر، وعدد مرات زيارة المكتبة، والهدف من الزيارة، وتم تصميم البطاقة بناءً على الإطار المفاهيمي للاعتبارات التصميمية للمكتبات العامة، متضمنة أسئلة وصفية وتفسيرية شاملة للمعايير الفرعية لكل محور

رئيسي من المحاور الثمانية للاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، والجدول (7) يوضح المحاور والهدف من كل سؤال وصفي وتفسيري في بطاقة المقابلة. الجدول (7) محاور تصميم بطاقة المقابلة (من تصميم الباحثين)

المحور	النوع	الهدف
إدارة المشهد الصوتي	السؤال الوصفي	التعرف على التجربة الصوتية الحالية للزوار، ومدى تأثيرها على الراحة والتركيز.
	السؤال التفسيري	استكشاف تفضيلات الزوار ومقترحاتهم حول كيفية تحسين الأجواء الصوتية.
الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	السؤال الوصفي	رصد الانطباعات المباشرة عن جودة الإضاءة في المكتبة، ومدى ملاءمتها للأنشطة المتنوعة.
	السؤال التفسيري	جمع مقترحات عملية حول تحسين توزيع أو نوعية الإضاءة وفق إدراك المستخدمين.
الراحة الحرارية وجودة الهواء	السؤال الوصفي	تقييم شعور الزوار بدرجة الحرارة وجودة الهواء أثناء زيارتهم للمكتبة.
	السؤال التفسيري	الكشف عن توقعات المستخدمين بشأن التكييف، والتهوية، وكيفية تحسين البيئة الداخلية.
مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	السؤال الوصفي	فهم مدى وضوح وفعالية توزيع المناطق المتنوعة داخل المكتبة (هادئة، نشطة، جماعية).
	السؤال التفسيري	استكشاف آراء الزوار حول إعادة تنظيم هذه المناطق بما يتناسب مع استخداماتهم وتفضيلاتهم.
المنظومة الإرشادية (Wayfinding)	السؤال الوصفي	التعرف على تجربة الزوار في التنقل والوصول إلى الأقسام المتنوعة داخل المكتبة.
	السؤال التفسيري	استكشاف توقعات المستخدمين حول كيفية جعل الفراغات أكثر مرونة، لتلائم الأنشطة المتنوعة.
المرونة الفراغية	السؤال الوصفي	تقييم آراء الزوار حول مدى مرونة المساحات الحالية، وإمكانية تعديلها للاستخدامات المتعددة.
	السؤال التفسيري	استكشاف توقعات المستخدمين حول كيفية جعل الفراغات أكثر مرونة لتلائم الأنشطة المتنوعة.

المحور	النوع	الهدف
البنية الرقمية	السؤال الوصفي	قياس رضا الزوار عن الخدمات الرقمية المقدمة في المكتبة، مثل: الإنترنت، والأجهزة التقنية.
	السؤال التفسيري	جمع مقترحات لتطوير الجانب الرقمي بما يدعم الاستخدام اليومية للمستخدمين.
التصميم الشامل	السؤال الوصفي	رصد إدراك المستخدمين حول مدى سهولة استخدام المكتبة لجميع الفئات، بمن في ذلك ذوو الإعاقة وكبار السن والأطفال.
	السؤال التفسيري	استكشاف مقترحات عملية لجعل التصميم أكثر شمولاً وعدالةً لجميع الزوار.

ثالثاً: عرض نموذج بطاقة المقابلة على محكمين مختصين في مجال التصميم والمكتبات العامة، للحكم على الأسئلة، ومدى ملاءمتها للعينة، وتحقيقها أهداف الدراسة، وإجراء مقابلات استطلاعية، للتحقق من مناسبة أسئلة المقابلة للفئة المستهدفة.

رابعاً: تطوير النموذج بناء على ملاحظات المحكمين ونتائج المقابلات الاستطلاعية، لتشتمل في صورتها النهائية على ثمانية محاور رئيسية، وهي:

- إدارة المشهد الصوتي.
- الإضاءة المتمركزة حول الإنسان.
- الراحة الحرارية وجودة الهواء.
- مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق.
- المنظومة الإرشادية.
- المرونة الفراغية.
- البنية الرقمية.
- التصميم الشامل.
- صدق أداة المقابلة.

قام الباحثون بعرض أداة الدراسة المتمثلة في المقابلة على أربعة من المحكمين المتخصصين في مجال التصميم الداخلي، بهدف التأكد من مدى صدقها وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، التي تتمحور حول التعرف على مدى إدراك جيل ما بعد الألفية للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة، وقد قام المحكمون بمراجعة جميع أسئلة المقابلة بدقة، وأكدوا أن الأداة مناسبة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحاور الدراسة، وتغطي الجوانب الأساسية المرتبطة بالتصميم الوظيفي للمكتبات العامة، كما أوصى

بعض المحكّمين بإجراء عدد من التعديلات التحسينية، شملت إعادة صياغة بعض الفقرات، لتكون أكثر وضوحًا، وتوسيع بعض الخيارات المطروحة، لتعكس بدقة إدراك عينة الدراسة، إضافة إلى تبسيط المصطلحات التخصصية لغير المختصين، وقد أخذ الباحثون بهذه الملاحظات، وقاموا بإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل اعتمادها بصورتها النهائية. ثبات أداة المقابلة:

تم التحقق من ثبات أداة المقابلة من خلال تطبيقها بشكل تجريبي على مشاركين اثنين من خارج عينة الدراسة، وحسب محدداتها؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وملاءمتها للفئة المستهدفة، وقد أُجري تعديل على الأسئلة بناءً على الملاحظات المستخلصة من التجربة، مثل الحاجة إلى تفسير بعض الأسئلة، وشرحها بأسلوب مبسط، لضمان موثوقية البيانات، وسلامة الأداة قبل تطبيقها على العينة الرئيسية.

مرحلة تحليل البيانات

تم إجراء التحليل النوعي يدويًا باستخدام أسلوب التصنيف (Manual Qualitative Categorization Analysis) من خلال الترميز المفتوح، وذلك بهدف التعرف على البيانات عبر قراءات متكررة للنصوص، والانغماس فيها بشكل معمق؛ لاستكشافها، وفهمها بصورة أعمق تتجاوز القراءة السطحية، بما يساهم في إثراء وتحليل المعاني الكامنة في البيانات، حيث يُعد الترميز المفتوح الخطوة الأولى في عملية تحليل البيانات النوعية؛ إذ يتيح فحصًا منهجيًا وشاملاً للمحتوى، ما يساعد على تحديد الموضوعات والمحاور الرئيسية (Saul, 2024)، وقد تم تحليلها من خلال الخطوات التالية:

أولًا: تحديد الوحدات التحليلية المعنوية (كالكلمات، أو العبارات، أو الفقرات) التي تحمل دلالات مهمة؛ والجدول (8) يوضح تصنيف المفاهيم والمصطلحات من إجابات المشاركين المرتبطة بالمعايير الفرعية لكل محور رئيسي من محاور الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة كمرجعية للتحليل.

الجدول (8): تحديد المصطلحات والمفاهيم المعنوية (من تصميم الباحثين)

المعايير الفرعية	مصطلحات ومفاهيم إجابات المشاركين تشير إلى ذكر المعايير
المحور 1/ إدارة المشهد الصوتي	
توفر ظروف الراحة الصوتية التي تلبى احتياجات المستخدمين.	هدوء - لا يوجد ضوضاء - السكون.

المعايير الفرعية	مصطلحات ومفاهيم إجابات المشاركين تشير إلى ذكر المعايير
تدرج صوتي واضح بين المناطق النشطة، والهادئة، والصامتة.	المناطق - الفردية - الجماعية - النشطة - الغرف.
معالجة زمن الارتداد الصوتي بمواد ماصة.	الصدى
تبني مقارنة «المشهد الصوتي» بدل العزل فقط.	موسيقى خلفية- صوت القراءة- صوت الأقدام- صوت الآلة والطابعة- المحادثات الجانبية- النقاشات- صوت الأبواب- الهواء- رنين الهاتف- أصوات الحياة.
المحور 2/ الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	
مزيج متوازن من الإضاءة الطبيعية والاصطناعية.	الطبيعية- الصناعية- إضاءة ونور الشمس- الإضاءة الكهربائية.
إمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية بحسب النشاط.	خافتة- فاقعة- سهولة التحكم- ساطعة- قوية- شدة الإضاءة- عالية.
التحكم في الوهج باستخدام فتحات علوية ورفوف ضوئية.	لم يذكر من قبل المشاركين.
مشاهد ضوئية مختلفة لمناطق القراءة مقابل مناطق الأنشطة الجماعية.	مناطق متعددة- أنشطة متنوعة- مناطق / قراءة فردية- إضاءة الفعاليات- إضاءة أنشطة.
النوافذ الزجاجية للإضاءة مع مراعاة الوظائف الداخلية.	ستائر- نوافذ- زجاج- دخول الشمس.
المحور 3/ الراحة الحرارية وجودة الهواء	
توفر ظروف الراحة الحرارية التي تلبي احتياجات المستخدمين.	مريحة- مناسبة- ممتازة- جيدة.
نطاقات حرارية متوافقة مع النماذج التكييفية المحلية.	الجو المعتدل- تقوية الهواء- درجة التكييف- درجة الحرارة.
تصميم الغلاف والتظليل لتقليل فرط السخونة.	لم يذكر من قبل المشاركين.
إتاحة تحكم محلي للمستخدمين.	التحكم الذاتي- التحكم بالتكييف.

المعايير الفرعية	مصطلحات ومفاهيم إجابات المشاركين تشير إلى ذكر المعايير
مراقبة جودة الهواء الداخلية.	لم يذكر من قبل المشاركين.
المحور 4/ مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	
التوزيع الداخلي للمكتبة مفتوحاً أو قابلاً للتقسيم.	تقسيم - أقسام - مقسمة.
تخطيط الفراغات وفق علاقة الجوار لوصولها أو عزلها عند الحاجة.	المساحات بجانب بعضها البعض.
خلق مساحات شبه مفتوحة (تساعد على التواصل الاجتماعي).	مفتوحة - جماعية - عامة - اجتماعات.
تقسيم المناطق (مناطق عامة، ومناطق خاصة، ومناطق راحة).	توزيع المناطق - يوجد تنوع - عامة - خاصة - نشطة - هادئة - فردية.
تتفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى.	لم يذكر من قبل المشاركين.
ملاءمة المساحة للوظائف والخدمات.	المساحات أكبر - متزاخمة - توسيع المناطق.
المحور 5/ المنظومة الإرشادية	
محاور حركة واضحة وفراغات مرجعية.	واضحة - جيدة - كافية.
خرائط عند نقاط القرار.	أسهم أرضية - خريطة - مسارات أرضية.
ترميز لوني وأيقوني موحد.	ألوان لكل قسم.
لافتات عالية التباين وحلول رقمية تفاعلية.	لافتات رقمية - لافتات إرشادية.
دمج الإرشاد اللمسي وبريل.	لم يذكر من قبل المشاركين.
الدخول والخروج والتنقل بانسيابية.	لم يذكر من قبل المشاركين.
يجب توفير لوحات توجه وإرشادات بمجرد دخول المستخدم.	خرائط عند المدخل.

المعايير الفرعية	مصطلحات ومفاهيم إجابات المشاركين تشير إلى ذكر المعايير
المحور 6/ المرونة الفراغية	
أثاث معياري على عجلات سهلة النقل.	كراسي زلقة.
استخدام أثاث مرن يمكن تغييره (تعديل ارتفاع الكرسي - الطاولة).	الطاولات المشتركة- طاولات جماعية- طاولات فردية- أثاث حسب الاستخدام - أثاث قابل للحريك.
إمكانية فتح - تقسيم الفراغات الداخلية.	الغرفة بجانب الحاسب - وضع أكثر من قسم.
إعادة ترتيب المساحات لاستيعاب أنواع متعددة من الأحداث أو الأنشطة.	فواصل حسب الحاجة.
بنية تحتية محايدة وظيفياً تسمح بإضافة الكهراء والشبكات.	لم يذكر من قبل المشاركين.
تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة، ودعم الأنشطة الجديدة.	مساحات العمل الفردي - الجماعي - مساحات المكتبة - غرف جماعية.
المحور 7/ البنية الرقمية	
توفر متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	واي فاي - منفذ - أجهزة - شاشات.
إنترنت عالي الاعتمادية.	حماية شبكات الواي فاي من الاختراق - استخدمت الواي فاي الخاص بي.
منافذ طاقة وشحن بكثافة عالية.	شواحن - منفذ - شحن.
شاشات عرض لاسلكي وأنظمة دعم إنتاج رقمي.	شاشات رقمية - شاشات تفاعلية.
استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية لخلق تجارب لمستخدمي المكتبة.	لوح تحكم لمعرفة المضاف في المكتبة - الملخصات الصوتية - نظام البحث عن الكتب - الخدمات الرقمية.
دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة.	الإرشاد الرقمي - الإرشاد الذاتي - النظام التوجيهي.

المعايير الفرعية	مصطلحات ومفاهيم إجابات المشاركين تشير إلى ذكر المعايير
المحور 8/ التصميم الشامل	
مسارات واسعة ومنحدرات بمعايير دولية.	مسارات واسعة - ممرات واسعة - منحدرات.
مصاعد ملائمة.	لم يذكر من قبل المشاركين.
لافتات عالية التباين مع مكافئ لمسي وبريل.	لغة برايل
حلقات تحريضية لضعاف السمع.	صوتيات - وسائل مساعدة - المعينات.
مسارات أرضية لمسية.	الأسهم للوصول للمكتبة.
تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية.	مناسب للجميع - سهل للجميع - مهيأة - ممتازة - جيدة.
يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.	لم يذكر من قبل المشاركين.
إمكانية الوصول للجميع.	مناسب للجميع - سهل للجميع - مهيأة - ممتازة - جيدة.

ثانيًا: توزيع الإجابات إلى ثلاثة ألوان، لترميز إدراك المعايير الفرعية للاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة بحسب نسبة عدد مرات إجابات المشاركين حسب الجدول (9).
اللون الأزرق: تم ذكره من قبل 50% أو أعلى من المشاركين. عدد النقاط = 1 لكل معيار فرعي.

اللون الأخضر: تم ذكره من قبل 49% أو أقل من المشاركين. عدد النقاط = 0.5 لكل معيار فرعي.

اللون الأحمر: لم يتم ذكره من قبل المشاركين. عدد النقاط = 0 لكل معيار فرعي.

الجدول (9): تصنيف إجابات المشاركين حسب نسبة عدد مرات الإجابة

تم ذكره من قبل 50% أو أعلى من المشاركين	تم ذكره من قبل 49% أو أقل من المشاركين	لم يتم ذكره من قبل المشاركين
النقاط = 1	النقاط = 0.5	النقاط = 0

ثالثاً: تحديد مستوى إدراك كل معيار فرعي في الإطار المفاهيمي بناء على مجموع النقاط حسب الجدول (10) التالي:

الجدول (10): مستوى إدراك المعايير الفرعية في الإطار المفاهيمي للاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع النقاط بالنسبة للقيمة الإجمالية
مستوى عالٍ	مجموع النقاط أعلى من نصف القيمة الإجمالية.
مستوى متوسط	مجموع النقاط نصف القيمة الإجمالية.
مستوى ضعيف	مجموع النقاط أقل من نصف القيمة الإجمالية.

رابعاً: تطبيق اعتماد توزيع الإجابات حسب ترميز الألوان، وتحديد مستوى إدراك المحاور الثمانية للاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة حسب الجداول التالية من (-11 18):

الجدول (11): مستوى إدراك محور إدارة المشهد الصوتي (من تصميم الباحثين)

إدارة المشهد الصوتي	• الدمام	• الرياض	• أحد رفيدة	• مجموع المناطق	• المستوى
• توفر ظروف الراحة الصوتية التي تلي احتياجات المستخدمين.	●	●	●	●	4/4 عال
• تدرج صوتي واضح بين المناطق النشطة، والهادئة، والصامتة.	●	●	●	●	2.5/4 عال
• معالجة زمن الارتداد الصوتي بمواد ماصة.	●	●	●	●	1.5/4 ضعيف
• تبني مقارنة "المشهد الصوتي" بدل العزل فقط.	●	●	●	●	2/4 متوسط
القيمة الإجمالية من 4	2.5	2	3	2.5	المجموع
المستوى	عال	متوسط	عال	عال	10/16 عال

الجدول (12): مستوى إدراك محور الإضاءة المتمركزة حول الإنسان (من تصميم الباحثين)

الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	• الدمام	• الرياض	• أحد رفيدة	• مجموع المناطق	• المستوى
• مزيج متوازن من الإضاءة الطبيعية والأصطناعية.	●	●	●	●	4/4 عال
• إمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية بحسب النشاط.	●	●	●	●	3.5/4 عال
• التحكم في الوهج باستخدام فتحات علوية ورفوف ضوئية.	●	●	●	●	0/4 لم يذكر
• مشاهد ضوئية متنوعة لمناطق القراءة مقابل مناطق الأنشطة الجماعية.	●	●	●	●	1/4 ضعيف
• النوافذ الزجاجية للإضاءة مع مراعاة الوظائف الداخلية.	●	●	●	●	2/4 متوسط
القيمة الإجمالية من 5	2.5	2	3	3	المجموع
المستوى	متوسط	ضعيف	عال	عال	10.5/20 متوسط

الجدول (13): مستوى إدراك محور الراحة الحرارية وجودة الهواء (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	الراحة الحرارية وجودة الهواء
4/4 عال	●	●	●	●	توفر ظروف الراحة الحرارية التي تلي احتياجات المستخدمين.
2/4 متوسط	●	●	●	●	نطاقات حرارة متوافقة مع النماذج التكتيفية المحلية.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	تصميم الغلاف والتظليل لتقليل فرط السخونة.
2/4 متوسط	●	●	●	●	إتاحة تحكم محلي للمستخدمين.
2/4 لم يذكر	●	●	●	●	مراقبة جودة الهواء الداخلية.
المجموع	2	2.5	1.5	2	القيمة الإجمالية من 5
10/20 متوسط	ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف	المستوى

الجدول (14): مستوى إدراك محور مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق
2/4 متوسط	●	●	●	●	التوزيع الداخلي للمكتبة مفتوحاً أو قابلاً للتقسيم.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	تخطيط الفراغات وفق علاقة الجوار لوصولها أو عزلها عند الحاجة.
2/4 متوسط	●	●	●	●	خلق مساحات شبه مفتوحة (تساعد على التواصل الاجتماعي).
4/4 عال	●	●	●	●	تقسيم المناطق (مناطق عامة، ومناطق خاصة، ومناطق راحة).
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	تفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبني.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	ملاءمة المساحة للوظائف والخدمات.
المجموع	3	2.5	2	2.5	القيمة الإجمالية من 6
10/24 ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف	ضعيف	المستوى

الجدول (15): مستوى إدراك محور المنظومة الفراغية (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	المنظومة الإرشادية
4/4 عالٍ	●	●	●	●	• محاور حركة واضحة وفراغات مرجعية.
2/4 متوسط	●	●	●	●	• خرائط عند نقاط القرار.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	• ترميز لوني وأيقوني موحد.
2/4 متوسط	●	●	●	●	• لافتات عالية التباين وحلول رقمية تفاعلية.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	• دمج الإرشاد اللسمي وبرابل.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	• الدخول والخروج والتنقل بانسيابية.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	• يجب توفير لوحات توجه وإرشادات بمجرد دخول المستخدم.
المجموع	3.5	2	2	2.5	القيمة الإجمالية من 7
10/28 ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف	ضعيف	المستوى

الجدول (16): مستوى إدراك محور المرونة الفراغية (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	المرونة الفراغية
1/4 ضعيف	●	●	●	●	• أثاث معياري على عجلات سهلة النقل.
2/4 متوسط	●	●	●	●	• استخدام أثاث مرن يمكن تغييره (تعديل ارتفاع الكرسي - الطاولة).
2/4 متوسط	●	●	●	●	• إمكانية فتح - تقسيم الفراغات الداخلية.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	• إعادة ترتيب المساحات لاستيعاب أنواع متعددة من الأحداث أو الأنشطة.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	• بنية تحية محايدة وظيفيًا تسمح بإضافة الكبرياء والشبكات.
1.5/4 ضعيف	●	●	●	●	• تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة، ودعم الأنشطة الجديدة.
المجموع	2.5	1.5	1	2.5	القيمة الإجمالية من 6
7.5/24 ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	المستوى

الجدول (17): مستوى إدراك محور البنية الرقمية (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	البنية الرقمية
4/4 عال	●	●	●	●	توفر متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2/4 متوسط	●	●	●	●	إتريت عالي الاعتمادية.
2/4 متوسط	●	●	●	●	منافذ طاقة وشحن بكثافة عالية.
1.5/4 ضعيف	●	●	●	●	شاشات عرض لاسلكي وأنظمة دعم إنتاج رقمي.
2/4 متوسط	●	●	●	●	استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية لخلق تجارب مستخدمي المكتبة.
1.5/4 ضعيف	●	●	●	●	دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة.
المجموع	3.5	2.5	3.5	3.5	القيمة الإجمالية من 6
13/24 متوسط	عال	ضعيف	عال	عال	المستوى

الجدول (18): مستوى إدراك محور التصميم الشامل (من تصميم الباحثين)

المستوى	مجموع المناطق	أحد رفيدة	الرياض	الدمام	التصميم الشامل
2.5/4 عال	●	●	●	●	مسارات واسعة ومتحدرات بمعايير دولية.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	مصاعد ملائمة.
1/4 ضعيف	●	●	●	●	لافتات عالية التباين مع مكافئ لمسي وبريل.
1.5/4 ضعيف	●	●	●	●	حلفات تحريضية لضعاف السمع.
1.5/4 ضعيف	●	●	●	●	مسارات أرضية لمسية.
4/4 عال	●	●	●	●	تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية.
0/4 لم يذكر	●	●	●	●	يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
4/4 عال	●	●	●	●	إمكانية الوصول للجميع.
المجموع	4	2.5	3.5	4.5	القيمة الإجمالية من 8
14.5/32 ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف	عال	المستوى

النتائج والمناقشة

هدفت نتائج المقابلات إلى تحديد مستوى إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة من قبل المستخدمين، ويمكن تلخيص النتائج كالتالي:

أولاً: إدارة المشهد الصوتي

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك عاليًا لمحور إدارة المشهد الصوتي في المكتبة لمجموع المناطق الثلاث، حيث أفاد 28 مشاركًا من 45 بأن البيئة كانت هادئة نسبيًا، مع ملاحظات تشير إلى وجود مستويات متفاوتة من الضوضاء في أوقات مختلفة من اليوم، مثل: المحادثات أو أصوات الأطفال أو تحريك الأقدام، وتم ذكر جميع المعايير الفرعية، وكان لمعيار توفر ظروف الراحة الصوتية التي تلبي احتياجات المستخدمين إدراك مرتفع، وتُظهر باقي المعايير وعيًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، ويظهر ذلك إدراكًا عاليًا بين إدراك المستخدمين والأهمية النظرية لمحور إدارة المشهد الصوتي، ويتفق هذا الإدراك المرتفع مع ما أشار إليه (Widiarini et al., 2023) بأن المشهد الصوتي يمثل عنصرًا أساسيًا في تكوين الانطباع العام للمكتبة، ويُعزى هذا الإدراك إلى أن المستخدمين يقدّمون الجودة بناءً على الراحة الوظيفية المُتحققة (الهدوء النسبي)، وهو ما يدعم هدف المكتبات في تعزيز التركيز (Xiao and Aletta, 2016).

ثانيًا: الإضاءة المتمركزة حول الإنسان

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك متوسطًا لمحور الإضاءة المتمركزة حول الإنسان لمجموع المناطق الثلاث، حيث أفاد 20 مشاركًا من أصل 45 بأن الإضاءة في المناطق الهادئة مريحة وخافتة، وتساعد على التركيز أثناء القراءة الفردية، بينما تكون الإضاءة أعلى في مناطق الفعاليات والأنشطة لتوفير وضوح الرؤية، ويظهر إدراك مرتفع لمعيار المزيج المتوازن من الإضاءة الطبيعية والاصطناعية ومعيار إمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية بحسب النشاط هذا الإدراك المرتفع لمعيار المزيج المتوازن من الإضاءة الطبيعية والاصطناعية، وإمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية يتوافق مع ما أكدته لين وآخرون (Lin et al (2024). من أن المشاهد الضوئية القابلة للضبط تحسن الراحة البصرية والأداء، وكذلك مع ما ذكره (الحسيني، 2025) و(عبدالسلام، 2022) حول دور ضوء النهار الطبيعي في تعزيز الإنتاجية، ويظهر وجود فجوة في إدراك معيار التحكم في الوهج باستخدام فتحات علوية ورفوف ضوئية تُفسر هذه الفجوة بأنها تتعلق بمتطلبات التصميم التي لا يدركها المستخدم بشكل مباشر، أما باقي المعايير فتُظهر إدراكًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

ثالثًا: الراحة الحرارية وجودة الهواء

تُظهر النتائج مستوى إدراك متوسطًا لهذا المحور، على الرغم من أن غالبية المشاركين (38 من 45) أفادوا بأن التكيف والتهوية مريحة، يُفسر هذا التباين بأن المستخدمين يركزون على النتيجة اللحظية للراحة الحرارية، دون إدراك للمعايير التصميمية اللازمة لتحقيقها،

يتناقض هذا الإدراك لمعيار تصميم الفلاف والتظليل لتقليل فرط السخونة ومعيار مراقبة جودة الهواء الداخلية مع الأهمية القصوى التي أشار إليها عبدالسلام (2022) حول ضرورة تطبيق أنظمة العزل الحراري، ومع اقتراح أفلاكي وآخرون (Aflaki et al (2023). حول استخدام مواد محددة للتحكم في الحرارة، وأشار 7 مشاركين إلى بعض الاختلافات الطفيفة، مثل: الشعور بالبرودة أحياناً، أو ارتفاع التكييف في أوقات معينة، أو صدور أصوات بسيطة من المكيف، دون أن تؤثر بشكل كبير على القدرة على التركيز أو الراحة داخل المكتبة، ولكن يظهر إدراك مرتفع لمعيار توفر ظروف الراحة الحرارية التي تلبي احتياجات المستخدمين، ويظهر وجود فجوة في إدراك معيار تصميم الفلاف والتظليل لتقليل فرط السخونة ومراقبة جودة الهواء الداخلية، أما باقي المعايير فتُظهر إدراكاً جزئياً ومتفاوتاً في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

رابعاً: مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك ضعيفاً لمحور مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق لمجموع المحاور في المناطق الثلاث، حيث أدرك 19 مشاركاً من أصل 45 أن المناطق الهادئة متوفرة ومناسبة للقراءة والذاكرة الفردية، مع عزلة تسمح بالتركيز بعيداً عن الضوضاء، بينما أكد 20 مشاركاً أن توزيع المناطق متنوع وجيد، مع وجود مناطق نشطة للفعاليات، ومناطق جماعية للتفاعل الاجتماعي، ومناطق للأطفال، ومناطق أجهزة، ومسرح، وذكر 6 مشاركين أن التوزيع جميل أو ممتاز من حيث التنظيم، يتفق هذا الإدراك مع ما أكدته دراسات (Aabø & Audunson, 2012) و (Houghton, 2013) حول أن مراعاة المساحات المفتوحة والمتعددة الاستخدامات يعزز التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، كما يدعم ذلك ما أشار إليه سلاتر وهوارد (Slatter & Howard (2013) حول أن تنوع المساحات يتيح فرضاً تعليمية جديدة، ووصولاً عادلاً، وفي المقابل تظهر فجوة إدراكية في إدراك معيار تفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى، أما باقي المعايير فتُظهر وعياً جزئياً ومتفاوتاً في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

خامساً: المنظومة الإرشادية

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك ضعيفاً لمحور المنظومة الإرشادية لمجموع المناطق الثلاث، على الرغم من أن الغالبية العظمى (43 من 45 مشاركاً) وجدوا اللافتات الإرشادية واضحة وكافية، مع اقتراح إضافة الأسهم الأرضية، لتساعد على التنقل، وإمكانية إضافة خرائط، أو تحسين الإرشادات من خلال اللافتات الرقمية، لتسهيل التنقل داخل المكتبة، وقد ظهر إدراك مرتفع لمعيار محاور حركة واضحة وفراغات مرجعية ولافتات عالية التباين وحلول رقمية تفاعلية أن جيل ما بعد الألفية يفضلون الإرشاد السريع والمدمعوم

بالتكنولوجيا، وهو ما يتفق مع ضرورة استخدام أنظمة إرشاد متعددة الوسائط في المباني المعقدة (Kuliga et al., 2019). إلا أنه تُظهر وجود فجوة في إدراك معيار دمج الإرشاد اللمسي وبراييل والدخول والخروج والتنقل بانسيابية، أما باقي المعايير فنُظهر إدراكًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

سادسًا: المرونة الفراغية

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك ضعيفًا لمحور المرونة الفراغية لمجموع المناطق الثلاث، ذا بوضوح أن المستخدم يدرك المرونة من المنظور السطحي (الأثاث المتحرك) الذي يخدم حاجته المباشرة، ولكنه لا يدرك المعايير التصميمية التي تحقق هذه المرونة، لذلك أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين وجدوا المساحات والأثاث مرنة ومناسبة، حيث أفاد 39 مشاركًا من أصل 45 مشاركًا بأن الكراسي والطاولات سهلة الاستخدام، وملائمة للقراءة والدراسة والأنشطة المختلفة، وأشار بعض المشاركين إلى نقاط يمكن تحسينها، مثل: إضافة مساند للظهر واليد، أو إعادة توزيع الطاولات الجماعية، لتسهيل الاستخدام الفردي والجماعي، هذا يؤكد أن هذا المعيار يقع ضمن التصميم الموجه للمستقبل الذي يُعنى به الخبراء لضمان قدرة المكتبة على التكيف مع التقنيات والاحتياجات المتغيرة التي أشار إليها سلاتر وهوارد (2013) Slatter and Howard ولم يظهر إدراك مرتفعٌ لأي معيار، مع وجود فجوة في إدراك معيار بنية تحتية محايدة وظيفيًا تسمح بإضافة الكهراء والشبكات، أما باقي المعايير فنُظهر وعيًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

سابعًا: البنية الرقمية

أظهرت نتائج المشاركين مستوى إدراك متوسطًا لمحور البنية الرقمية لمجموع المناطق الثلاث، هذا الإدراك المرتفع يؤكد أن البنية الرقمية المتقدمة أصبحت ضرورة تصميمية أساسية لهذا الجيل (PLA, 2024). حيث أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين (32 من 45) يجدون البنية الرقمية كافية ومرنة للاستخدام اليومي داخل المكتبة، مع وجود فجوات صغيرة تحتاج إلى معالجة، خاصة فيما يتعلق بالاتصال المستمر بالإنترنت، وإتاحة شواحن كافية لجميع المقاعد ومناطق الجلوس، مع توفير واي فاي مستمر ومجاني لجميع الزوار، لتسهيل الوصول إلى المصادر الرقمية والكتب الإلكترونية، إضافة إلى إضافة أجهزة خدمة ذاتية، لتسهيل البحث والوصول إلى المعلومات، مع إمكانية توفير منافذ شحن للأجهزة الرقمية، وتحسين اللوحات الإرشادية الرقمية، يتفق هذا الإدراك مع ما أكدته سانلي وسيريل (2022) Şanlı & Sirel حول تأثير التكنولوجيا ودمجها في خدمات المكتبات، وأظهر إدراك مرتفعٌ لمعيار توفر متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

وعدم وجود فجوة في إدراك أي معيار، أما باقي المعايير فُتُظهر إدراكًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

ثامنًا: التصميم الشامل

تظهر نتائج المشاركين مستوى إدراك ضعيفًا لمحور التصميم الشامل لمجموع المناطق الثلاث، وتبين النتائج أن 38 من 45 مشاركًا وجدوا سهولة الوصول مناسبة وميسرة لجميع الزوار، بينما أشار 7 مشاركين إلى بعض الصعوبات الطفيفة بالنسبة لكبار السن أو ذوي الإعاقة، وتشير هذه الأرقام إلى رضا عام عن التصميم الشامل للمكتبات الثلاث، الذي يوفر بيئة آمنة ومريحة وسهلة الاستخدام لكل الفئات، مع مراعاة التنقل والوصول السلس للمرافق، ولكن يظهر إدراك مرتفع لمعيار تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية، والفئات العمرية، وإمكانية الوصول للجميع، تشير الفجوة الإدراكية في معايير مثل المصاعد الملائمة، ومعيار دعم التصميم لتنمية الاحتياجات الفردية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، إلى أن مفهوم الشمولية لدى المستخدمين لا يزال محصوراً في الجانب المباشر (الوصول)، هذا التباين يؤكد أهمية مراعاة معايير تصميمية من منظور مختلف غير المستخدمين (مثل: المصاعد)، وتلك المتعلقة بالوظيفة غير الفيزيائية للمكتبة (الدعم الثقافي والاجتماعي)، والتي تمثل الجانب الشامل الذي تحدث عنه نايقارد (2018) Nygaard أما باقي المعايير فُتُظهر إدراكًا جزئيًا ومتفاوتًا في إدراك الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة.

الخلاصة

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة على مستوى إدراك المحاور الرئيسية للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة، كشفت النتائج في الجدول (19)، عن إدراك عالي لمحور إدارة المشهد الصوتي، في مقابل إدراك متوسط لكل من: محور الإضاءة المتمركزة حول الإنسان، ومحور الراحة الحرارية وجودة الهواء، ومحور البنية الرقمية، بينما ظهر إدراك ضعيف لدى المستخدمين لمحور مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق، ومحور المنظومة الإرشادية، ومحور المرونة الفراغية، ومحور التصميم الشامل.

ولوحظ وجود مستويات متفاوتة حول إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة موسعة فيما يلي، وجود إدراك عالٍ لـ (11) اعتبارًا تصميميًا وظيفيًا من أصل (47) بنسبة بلغت 23.4%، بينما ظهر إدراك متوسط لـ (13) اعتبارًا من أصل (47) بنسبة 27.66%، كما بينت النتائج وجود إدراك ضعيف لـ (14) اعتبارًا بنسبة 29.8%، في حين لم يشر المستخدمون إلى (9) اعتبارات تصميمية، وهو ما يمثل 19.15% من مجموع

الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة، هذه الفجوة تشير إلى أن هذه المعايير قد تكون ذات طبيعة تصميمية، وهي جوانب لا تحرك بشكل مباشر من قبل المستخدمين الجداول (20).

حيث كشفت الدراسة، لتقييم التوافق بين الاعتبارات التصميمية الوظيفية للمكتبات العامة وإدراك المستخدمين عن تصنيفين رئيسيين لهذه الاعتبارات، الأول: يشمل المعايير التي تم ذكرها وأظهرت إدراكًا عاليًا أو متوسطًا أو ضعيفًا، أما التصنيف الثاني فيشمل المعايير التي ظهر فيها فجوة معرفية أو إدراكية لدى المستخدمين. نتيجة لذلك، تؤكد الدراسة أن الاعتبارات التصميمية الشاملة للمكتبات العامة يجب أن يتم بناؤها وتطبيقها من خلال دمج منظورين متكاملين: منظور المستخدمين لتحقيق الوظائف المدركة والمطلوبة، ومنظور التصميم لتحقيق المعايير غير المدركة ومرتبطة براحة المستخدمين. وتظهر نتائج هذه الدراسة أهمية دمج منظور المستخدم مع منظور التصميم عند تصميم المكتبات عامة الجديدة أو تحديث القائمة منها، لضمان تلبية الوظائف المدركة وغير المدركة التي تؤثر على تجربة المستخدمين، ما يساهم في تعزيز المعرفة البحثية حول إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية.

الجدول (19): تحديد مستوى إدراك المستخدمين للمحاور الرئيسية للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة (من تصميم الباحثين)

المحور	مستوى إدراك المستخدمين
إدارة المشهد الصوتي	عالي
الإضاءة المتمركزة حول الإنسان	متوسط
الراحة الحرارية وجودة الهواء	متوسط
مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	ضعيف
المنظومة الإرشادية (Wayfinding)	ضعيف
المرونة الفراغية	ضعيف
البنية الرقمية	متوسط
التصميم الشامل	ضعيف

الجدول (20): تحديد مستوى إدراك المستخدمين للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة (من تصميم الباحثين)

المحور	المعايير الفرعية	تم ذكره: تحديد المستوى	لم يذكر
إدارة المشهد الصوتي	* توفر ظروف الراحة الصوتية التي تلبي احتياجات المستخدمين.	● عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تدرج صوتي واضح بين المناطق النشطة، الباردة، والصامتة.	● عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
الإضاءة المتوزعة حول الإنسان	* معالجة زمن الإزداد الصوتي بمواد ماصة.	○ عالي ○ متوسط ● ضعيف ○	○
	* تبني مقاربة "المشهد الصوتي" بدل العزل فقط.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مزج متوازن من الإضاءة الطبيعية والاصطناعية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* إمكانية ضبط الشدة والحرارة اللونية بحسب النشاط.	● عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* التحكم في الوجود باستخدام فتحات علوية ورفوف صوتية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ●	○
الراحة الحرارية وجودة الهواء	* مشاهد صوتية مختلفة لمناطق القراءة مقابل الأنشطة الجماعية.	○ عالي ○ متوسط ● ضعيف ○	○
	* الوظائف الزجاجية للإضاءة مع مراعاة الوظائف الداخلية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* توفر ظروف الراحة الحرارية التي تلبي احتياجات المستخدمين	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* نطاقات حرارية متوافقة مع المناخج التكيفية المحلية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق	* تصميم العلاف والتظليل لتقليل فرط السخونة.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ●	○
	* إتاحة تحكم محلي للمستخدمين.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مراقبة جودة الهواء الداخلية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* التوزيع الداخلي للمكانة مفتوحاً أو قابل للتقسيم	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تخطيط الفراغات وفق علاقة الجوار لاتصالها أو عزلها عند الحاجة	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
المنظومة الإرشادية	* خلق مساحات شبح المفتوحة (تساعد على التواصل الاجتماعي)	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تقسيم المناطق (مناطق عامة ومناطق خاصة ومناطق راحة)	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تفاعل مساحات التعلم في المكتبة مع بقية المبنى	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ●	○
	* ملائمة المساحة للوظائف والخدمات	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مجاور حركة واضحة وفراغات مرجعية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
المرونة الفراغية	* خراطم عند نقاط الفرار.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* ترميز لوني وأيقوني موحد.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* لافتات عالية التباين وحلول رقمية تفاعلية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* دمج الإرشاد اللمسي وبرائيل.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* الدخول والخروج والتنقل بانسيابيه	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
البنية الرقمية	* بمجرد دخول المستخدم يجب توفير لوحات توجيه وإرشادات	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* أثاث معياري على عجلات سهلة النقل.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* استخدام أثاث مرن يمكن تغييره (تعديل ارتفاع الكرسي – الطاولة)	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* إمكانية فتح – تقسيم الفراغات الداخلية	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* إعادة ترتيب المساحات لاستيعاب أنواع مختلفة من الأحداث أو الأنشطة	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
التصميم الشامل	* بنية تحتية محايدة وظيفياً تسمح بإضافة الكهرياء والشبكات.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تصميم مساحات المكتبة بحسب الأنشطة الخاصة ودعم الأنشطة الجديدة	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* توفر متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* إنترتت عالي الاعتمادية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* منافذ طاقة وشحن بكثافة عالية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
التصميم الشامل	* شاشات عرض لاسلكي وأنظمة دعم إنتاج رقمي.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وإبداعية لخلق تجارب لمستخدمي المكتبة	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* دمج الاتصالات الرقمية وإمكانية الوصول إلى محتوى المكتبة داخل مساحة المكتبة	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مسارات واسعة ومنحدرات بعمالير دولية.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مصاعد ملائمة.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
التصميم الشامل	* لافتات عالية التباين مع مكافئ لمسي وبرائيل.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* حلقات تحريضية لضعاف السمع.	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* مسارات أرضية لمسية	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* تجذب المكتبة مختلف الفئات السكانية والفئات العمرية	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
	* يدعم التصميم الداخلي تنمية الاحتياجات الفردية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○
* إمكانية الوصول للجميع	○ عالي ○ متوسط ○ ضعيف ○	○	

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:
اعتماد النتائج التحليلية لهذه الدراسة في تطوير قائمة مرجعية مصممة (Checklist) للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة، كما يوصين بضرورة التركيز على:

- مراعاة تقسيم الفراغات والمناطق.

- المنظومة الإرشادية (Wayfinding).

- المرونة الفراغية.

- التصميم الشامل.

كمحاور رئيسية للاعتبارات التصميمية الوظيفية في المكتبات العامة ذات مستوى إدراكي ضعيف لدى المستخدمين، لكن ذات علاقة مؤثرة في التجربة الفراغية. أخذ نتائج الدراسة بعين الاعتبار من قبل أصحاب القرار والمسؤولين، لزيادة الإقبال، وارتياح المكتبات العامة.

استحداث إدارة المكتبات العامة برامج تقييم دورية لمستوى رضا المستخدمين، لجمع الملاحظات، وتطبيق التحسينات المستمرة بما يضمن تجربة مكتبية متكاملة وآمنة ومرنة، مع التركيز على تعزيز دور المكتبات كمراكز ثقافية حديثة تلبي متطلبات المجتمع المعاصر.

الشكر والتقدير

يتقدم الباحثون بجزيل الشكر والتقدير لوزارة الثقافة ممثلة في هيئة المكتبات بالمملكة العربية السعودية، لما أبدته من تعاون وتسهيل للإجراءات وجمع البيانات، والذي كان له الأثر الإيجابي في إنجاز هذه الدراسة.

المراجع

- الحسيني، أسماء. (2025). ديناميات توظيف التقنيات الخضراء في تقديم خدمات مستدامة داخل مؤسسات المعلومات. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، (2)5، 85-112.

- زاهر، نهى حسام الدين عبدالعظيم. (2023). ملامح العمارة الداخلية لتصميم المكتبة الرقمية. بحوث في التربية الفنية والفنون، (3)23، 89-101.

- شتا، ابتسام عبدالسلام علي شتا. (2022). المكتبات العامة في مصر والتنمية المستدامة: دراسة تحليلية. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، (2)37، 2756-2850.

- فوزي، ياسر، العامري، محمد، اليحيايية، فخرية. (2022). أثر تصميم مكتبة بصرية رقمية

- على تعلم الفنون التشكيلية من وجهة نظر تلاميذ مراحل التعليم الأساسي وما بعده في سلطنة عمان. المجلة السعودية للفن والتصميم، 2(1)، 91-138.
- مرعي، رقية. (2022). دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية. المجلة العربية للنشر العلمي، 5(50)، 1018-1008.
- ممدوح، أحمد، وبكر، حسام. (2002). العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 0(0)، 1-15.
- وزارة الثقافة. (2019). تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019. موقع وزارة الثقافة. <https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Status-Culture-Report>
- وزارة الثقافة. (2022). مزامنة جيل ما بعد الألفية للفعاليات الثقافية. <https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Research-Publications>
- وزارة الثقافة. (2024). التقرير السنوي 2024. https://www.moc.gov.sa/-/media/Project/Ministries/Moc/Publications/MOC_Annual_Reports2024.pdf
- وزارة الثقافة. (2024). تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2024م. https://www.moc.gov.sa/-/media/Project/Ministries/Moc/Publications/Cultural_Status_Report2024.pdf
- وزان، هناء عدنان محمد. (2024). حلول تصميمية لبعض المساحات المهملة في الجامعات السعودية باستخدام مبدأ التفكير التصميمي. المجلة السعودية للفن والتصميم، 4(2)، 43-2351004002002/<https://doi.org/10.57194.82-43>
- هيئة المكتبات. (2024). البيوت الثقافية. استرجع من <https://libraries.moc.gov.sa/> CulturalHouses

References

- Aabo, S., & Audunson, R. (2012). Use of library space and the library as place. *Library and Information Science Research*, 34(2), 138–149. <https://doi.org/10.1016/j.lisr.2011.06.002>
- Aflaki, A., Esfandiari, M., and Jarrahi, A. (2023). Multi-criteria evaluation of a library's indoor environmental quality in the tropics. *Buildings*, 13(5), 128-. <https://doi.org/10.3390/buildings13051233>
- Al-Husaynī, Asmā'. (2025). *Dīnāmīyāt tawzīf al-taqniyāt al-khadrā' fi taqdīm*

- khadamāt muṣṭadāmah dākhl mu'assasāt al-ma'lūmāt. Al-Majallah al-'Arabīyah al-Duwalīyah li-Tiknūlūjiyā al-Ma'lūmāt wa-al-Bayānāt, 5(2), 85–112. [In Arabic]
- Chigwada, J., & Chiparasha, B. (2015). The role of culture houses and culture centres in the acquisition, preservation and dissemination of indigenous knowledge in Zimbabwe in the digital era. In Proceedings of the Fifth Annual Conference of the Faculty of Communication and Information Science. National University of Science and Technology.
- Davis, Peter. (2011). Ecomuseums: A sense of place (2nd ed.). AandC Black
- Etikan, I., Musa, S. A., and Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. American Journal of Theoretical and Applied Statistics, 5(1), 1–4. <https://doi.org/10.11648/j.ajtas.20160501.11>
- Fawzī, Yāsir, al-'Āmirī, Muḥammad, & al-Yahyā'īyah, Fakhriyah. (2022). Athar taṣmīm maktabah baṣarīyah raqmīyah 'alā ta'allum al-funūn al-tashkīlīyah min wjhat naẓar talāmīdh marāḥil al-ta'līm al-asāsī wa-mā ba'dah fī Salṭanat 'Umān. Al-Majallah al-Sa'ūdīyah lil-Fann wa-al-Taṣmīm, 2(1), 91–138. [In Arabic]
- Gale, N. K., Heath, G., Cameron, E., Rashid, S., and Redwood, S. (2013). Using the framework method for the analysis of qualitative data in multi-disciplinary health research. BMC Medical Research Methodology, 13(117), 18-. <https://doi.org/10.1186/117-13-2288-1471/>
- Hay'at al-Maktabāt. (2024). Al-buyūt al-thaqāfiyah. <https://libraries.moc.gov.sa/CulturalHouses> [In Arabic]
- Houghton, K. (2013). Space and place: The transformation of public libraries into community hubs. Australasian Public Libraries and Information Services, 26(4), 138–152.
- IFLA. (2022). IFLA-UNESCO Public Library Manifesto 2022. <https://www.ifla.org/public-library-manifesto/>
- International Federation of Library Associations and Institutions. (2007). IFLA library building guidelines: Developments and reflections. De Gruyter Saur.
- Kuliga, S. F., Nelligan, B., Dalton, R. C., Marchette, S., Shelton, A. L., Carlson, L., and Hölscher, C. (2019). Exploring individual differences and building complexity

- in wayfinding: The case of the Seattle Central Library. *Environment and Behavior*, 51(5), 622–665. <https://doi.org/10.11770013916519836149/>
- Lin, J., Shen, J., and Silfvenius, C. (2024). Human-Centric and Integrative Lighting Asset Management in Public Libraries: Insights and Innovations on Its Strategy and Sustainable Development. *Sustainability*, 16(5), 2096. <https://doi.org/10.3390/su16052096>
- Mamdūh, Aḥmad, & Bakr, Ḥusām. (2002). Al-‘alāqah bayna al-waḥīfah wa-al-qiyam al-jamālīyah. *Majallat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah*, 0(0), 1–15. [In Arabic]
- Mandel, L. H. (2017). Wayfinding in libraries: A review of the literature. *Journal of Access Services*, 14(2), 50–80. <https://doi.org/10.108015367967.2016.1193035/>
- Marī, Ruqayyah. (2022). Dawr al-maktabāt fī ziyādat al-thaqāfah al-mujtama‘īyah. *Al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Nashr al-‘Ilmī*, 5(50), 10081018-. [In Arabic]
- McLeod, S. (2024). Open coding in qualitative research. *Simply Psychology*. <https://www.simplypsychology.org/open-coding.html>
- Metibogun, L., & Potangaroa, R. (2019). Assessment of occupants’ thermal condition and the risk of overheating in sustainable public libraries in Auckland region. Paper presented at IFLA WLIC 2019 – Athens, Greece.
- Nygaard, K. M. (2018). What is Universal Design – Theories, terms and trends. IFLA WLIC FLA WLIC 2018, Kuala Lumpur, 26 August 2018, 16-. <https://library.ifla.org/id/eprint/2250>
- Public Library Association. (2024). *Public Library Technology Survey 2023*. Chicago, IL: American Library Association. Retrieved from <https://www.ala.org/pla/research/techsurvey>
- Şanlı, S. N., & Sirel, A. (2022). The effects of developing information technologies on 21st century library architecture. In *Proceedings of the International Conference of Contemporary Affairs in Architecture and Urbanism (ICCAUA)*, 5(1), 12–26. <https://doi.org/10.38027/ICCAUA2022EN0035>
- Saunders, B., Sim, J., Kingstone, T., Baker, S., Waterfield, H., Bartlam, B., Burrow, M., & Jinks, C. (2018). Saturation in qualitative research: exploring its

- conceptualization and operationalization. *Quality & Quantity*, 52(4), 1893–1907.
- Shattā, Ibtisām 'Abd al-Salām 'Alī Shattā. (2022). Al-maktabāt al-'āmmah fī Miṣr wa-al-tanmiyah al-muṣṭadāmah: Dirāsah ṭahlīliyah. *Majallat Kullīyat al-Lughah al-'Arabīyah bi-al-Minūfiyah*, 37(2), 2756–2850. [In Arabic]
 - Shin, G. D., Jeon, K., and Lee, H. E. (2022). Public library needs assessment to build a community-based library: Triangulation method with a social media data analysis. *Library and information science research*, 44(1), 101142.
 - Slapeta, V., & Gierbienis, M. (2024). Evolution of public library architecture as based on the work of Alvar Aalto and the extension of the Seinäjoki library. *Technical Transactions*, e2024019.
 - Slatter, D., and Howard, Z. (2013). A place to make, hack, and learn: Makerspaces in Australian public libraries. *The Australian Library Journal*, 62(4), 272–284. <https://doi.org/10.108000049670.2013.853335/>
 - UNESCO and IFLA. (2023). The roles of public libraries in enhancing educational systems and social inclusion in Africa. *International Review of Education*, Springer. <https://doi.org/10.1007/s111259-09670-023->.
 - Wazzān, Hanā' 'Adnān Muḥammad. (2024). Ḥulūl taṣmīmīyah li-ba'd al-masāḥāt al-muḥmalah fī al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah bi-istikhdam mabdā al-tafkīr al-taṣmīmī. *Al-Majallah al-Sa'ūdīyah lil-Fann wa-al-Taṣmīm*, 4(2), 43–82. <https://doi.org/10.57194002-002-004-2351/> [In Arabic]
 - Widiarini, N. A., Pasaribu, Y. M., and Vidyarini, E. (2023). The effect of soundscape on sense of place in the public library of Disarpus Bandung. *Serat Rupa Journal of Design*, 7(2), 153168-. <https://doi.org/10.28932/srjd.v7i2.6470>
 - Wizārat al-Thaqāfah. (2019). Taqrīr al-hāl al-thaqāfiyah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah – 2019. <https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Status-Culture-Repor> [In Arabic]
 - Wizārat al-Thaqāfah. (2022). Muzāmanat jīl mā ba'd al-alfīyah lil-fa'aliyāt al-thaqāfiyah. <https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Research-Publications> [In Arabic]
 - Wizārat al-Thaqāfah. (2024). Al-taqrīr al-sanawī 2024. <https://www.moc.gov.sa/-/>

media/Project/Ministries/Moc/Publications/MOC_Annual_Reports2024.pdf [In Arabic]

- Wizārat al-Thaqāfah. (2024). Taqrīr al-ḥālah al-thaqāfiyah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 2024. https://www.moc.gov.sa/-/media/Project/Ministries/Moc/Publications/Cultural_Status_Report2024.pdf [In Arabic]
- Xiao, J., and Aletta, F. (2016). A soundscape approach to exploring design strategies for acoustic comfort in modern public libraries: A case study of the Library of Birmingham. *Noise Mapping*, 3(1), 264.273-
- Zāhir, Nuḥā Ḥusām al-Dīn ‘Abd al-‘Azīm. (2023). Malāmiḥ al-‘imārah al-dākhilīyah li-taṣmīm al-maktabah al-raqmīyah. *Buḥūth fī al-Tarbiyah al-Fannīyah wa-al-Funūn*, 23(3), 89–101. [In Arabic]

الملاحق

الملحق (1): بيانات عينة المشاركين من منطقة الدمام

المشارك	النوع	العمر	عدد الزيارات	الهدف من الزيارة
1	أنثى	22-28 سنة	-	-
2	ذكر	15-21 سنة	مرة أسبوعيًا	الدراسة الفردية
3	ذكر	15-21 سنة	مرة أسبوعيًا	الفعاليات والأنشطة
4	أنثى	22-28 سنة	أول مرة	الفعاليات والأنشطة
5	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
6	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية- الفعاليات والأنشطة
7	أنثى	15-21 سنة	مرة شهريًا	القرأة
8	أنثى	15-21 سنة	مرة شهريًا	الدراسة الفردية
9	ذكر	22-28 سنة	مرة شهريًا	القرأة - العمل الجماعي
10	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
11	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	القرأة
12	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
13	ذكر	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
14	أنثى	22-28 سنة	أول مرة	القرأة - العمل الجماعي

المشارك	النوع	العمر	عدد الزيارات	الهدف من الزيارة
15	ذكر	22-28 سنة	أول مرة	القراءة

الملحق (2): بيانات عينة المشاركين من منطقة الرياض

المشارك	النوع	العمر	عدد الزيارات	الهدف من الزيارة
1	ذكر	22-28 سنة	مرة شهرياً	الدراسة الفردية
2	ذكر	15-21 سنة	مرة شهرياً	الدراسة الفردية
3	ذكر	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
4	ذكر	22-28 سنة	-	-
5	ذكر	22-28 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
6	أنثى	22-28 سنة	مرة أسبوعياً	القراءة - العمل الجماعي
7	أنثى	22-28 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
8	أنثى	22-28 سنة	أول مرة	القراءة
9	ذكر	22-28 سنة	مرة أسبوعياً	الدراسة الفردية
10	ذكر	22-28 سنة	مرة شهرياً	القراءة - العمل الجماعي
11	ذكر	15-21 سنة	أول مرة	الدراسة الفردية
12	ذكر	22-28 سنة	-	-
13	ذكر	15-21 سنة	مرة أسبوعياً	الدراسة الفردية
14	أنثى	15-21 سنة	أول مرة	القراءة - الدراسة الفردية
15	ذكر	22-28 سنة	مرة شهرياً	القراءة

الملحق (3): بيانات عينة المشاركين من منطقة أجد رفيدة

المشارك	النوع	العمر	عدد الزيارات	الهدف من الزيارة
1	أنثى	22-28 سنة	-	-
2	أنثى	22-28 سنة	-	-
3	أنثى	22-28 سنة	-	-
4	أنثى	22-28 سنة	-	-
5	أنثى	-	-	-
6	أنثى	15-21 سنة	مرة أسبوعياً	الدراسة الفردية

المشارك	النوع	العمر	عدد الزيارات	الهدف من الزيارة
7	أنثى			
8	أنثى	22-28 سنة	مرة أسبوعيًا	القراءة- العمل الجماعي- الفعاليات
9	أنثى	22-28 سنة	مرة أسبوعيًا	القراءة- العمل الجماعي - الفعاليات
10	ذكر	22-28 سنة	أول زيارة	الدراسة الفردية
11	ذكر	22-28 سنة	مرة أسبوعيًا	الفعاليات والأنشطة
12	ذكر	22-28 سنة	مرة أسبوعيًا	الدراسة الفردية
13	أنثى	22-28 سنة	مرة شهريًا	القراءة - الفعاليات
14	أنثى	22-28 سنة	مرة شهريًا	العمل الجماعي
15	أنثى	22-28 سنة	مرة شهريًا	الفعاليات والأنشطة